تاريخ الاستلام: 2017/06/22- تاريخ التحكيم: 2017/09/17 -تاريخ النشر2017/12/30

# فن الإقناع في المقال الصحفي: مقاربة تحليلية للمقال الافتتاحي

د. محمد برقان

جامعة وهران-1- أحمد بن بلة - الجزائر

**الملخص**

لاشك – على حد إجماع الباحثين- أن مقالات الرأي المنتجة من قبل الصحافة المكتوبة ، هي المنبر الأساسي لتمرير خطابها الصحفي المتوافق مع خطها التحريري ، وهذا لما لهذه الأنواع الصحفية من هوامش كبيرة لإبداء الرأي إزاء القضايا الهامة والأحداث ، والمقال الافتتاحي – كنوع من أنواع المقالات الصحفية – له مكانة خاصة ومميزة في الصحافة المكتوبة لما ما يملكه من قدرات تحريرية إقناعية تؤهله لحمل وإيصال خطاب صحفي يلخص موقف أو رأي الصحيفة إزاء حدث من قضية هامة من القضايا الآنية المطروحة للنقاش وهو محور دراستنا.

**الكلمات المفتاحية:** المقال الافتتاحي، الخطاب الصحفي ، الحجاج ، الإقناع.

**Abstract:**

No doubt — a consensus of the researchers-that opinion pieces produced by the press, is the primary forum to pass her release is compatible with the editorial line, and that these kinds of large margins of journalistic opinion about important issues and events, editorial – as a kind of Press articles-special stature in the written press for its editorial capabilities to carry advocacy and the delivery address by journalist summarized the position or opinion of the paper about the important issue of topical issues under discussion and is the focus of our study.

**Keywords:** editorial, journalistic discourse, pleading, persuasion

**مقدمة:**

لا تنحصر مهام وسائل الإعلام لتحقيق فضول المشاهد والمستمع والقارئ في إحاطته بما استجد من أخبار وأحداث على المستويين المحلي والدولي فحسب، بل تتعداه إلى تقديم وجهة نظرها حول قضايا تهم الرأي العام وبخاصة المرتبطة بهذه الوسائل أو تلك.وبالتالي تحاول هذه الوسائل بمختلف أنواعها، المكتوبة و السمعية البصرية التعبير عن خطابها الصحفي إزاء هذه القضايا ومحاولة التأثير في الجمهور أو إقناعه برؤيتها الخاصة لها ولا يتم لها ذلك إلا من خلال آليات إقناعية حجاجية تضمن لها تحقيق هذه الغاية.

والصحافة المكتوبة كوسيلة هامة من وسائل الإعلام، لها من المزايا ما يؤهلها إلى ضمان استمرارية حبل التواصل بينها وبين قرائها، فكل صحيفة تسعى إلى تقديم نظرتها إلى الحدث أو القضية والتعليق عليها بما يخدم خطابها الصحفي المبني على خط تحريري تحاول الصحيفة المحافظة عليه قدر المستطاع، والمقال الصحفي يشكل



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهم منبر من منابر مقالات الرأي في الصحيفة، وفي مقدمة فروعه نجد المقال الافتتاحي الذي يعتبره أصحاب الاختصاص، من اقدر فروع المقال الصحفي على تبليغ الخطاب الصحفي للصحيفة إزاء قضية من القضايا أو حدث الأحداث، وهذا لما يملكه من هامش كبير في التعبير عن الرؤية الخاصة للمؤسسة الصحفية لهذه القضايا ،عكس الأنواع الإخبارية التي تتسم بفصل الواقعة عن الرأي للمحافظة على مبدأ الموضوعية.

إن الكتابة الصحفية اليوم أكثر من أي وقت مضى تتطلب من الصحفي ضرورة التسلح والتزود بمعارف علمية أكاديمية ، فقد "ولى ذاك الزمان الذي كان الاعتقاد فيه سائدا بان العمل الصحفي هو وليد الهام، وموهبة، وفطرة، وليس حصيلة دراسة وتعليم. تبدد هذا الاعتقاد أمام كثرة مدارس الصحافة، وتزايد عدد المعاهد الجامعية التي تسابقت في إعطاء تكوين أكاديمي لرجال الإعلام والاتصال".( لعياضي، ن.1999: 3)

إن فنون التحرير الصحفي تطورت وصارت علما يقوم على قواعد و أسس علمية وتتم دراسته وفق مناهج علمية، وبالتالي فقد أصبحت الموهبة لا تغني عن الدراسة العلمية، فكلاهما مكمل للآخر، أو كأنهما أصبحا وجهين لعملة واحدة (فاروق أبو زيد ، ليلى عبد المجيد .2000، 2)

من هنا تنبثق إشكالية دراستنا والتي تحاول معرفة السمات التي يتمتع بها المقال الافتتاحي في التعبير عن الخطاب الصحفي للجريدة، إلى جانب مدى قدرته على تمثل الآليات الاقناعية والحجاجية في الدفاع عن قضية من القضايا المطروحة على الساحة الوطنية والدولية.

## 1- الأنواع الصحفية ومقومات النوع الصحفي

### - مفهوم الأنواع الصحفية:

هي الطرق الفنية أو الأشكال التي يلجأ إليها الصحفي للتعبير عن الواقع، ونقله إلى الجمهور المتلقي عبر وسائل الإعلام والاتصال المختلفة: تلفزة، إذاعة، جريدة، مجلة، انترنيت...الخ.

و"الواقع" يمثل هنا "كل ما يحدث أو ما يجري فيه من أحداث بشرية أو طبيعية كالزلزال والبراكين والفيضانات والاجتماعات والانتخابات والإضرابات وغيرها من أوجه النشاطات الإنسانية المختلفة."( لعقاب، م. 2004: 48)

تعرف الأنواع الصحفية أيضا بأنها " أشكال" أو " صيغ" تعبيرية لها بنية داخلية متماسكة وتتميز بطابع الثبات والاستمرارية، وتعكس الواقع بشكل مباشر وواضح وسهل وتسعى إلى تقديم وتحليل وتفسير الأحداث والظواهر والتصورات، مستهدفة بذلك إيصال رسالة محددة للقارئ لتخاطب بها ذهنه ومشاعره قصد ترسيخ قناعة محددة لديه، ومن ثم تمكينه من أن يفهم الواقع على ضوء هذه القناعة، وبالتالي دفعه لان يسلك سلوكا في المجتمع يتوافق مع هذه القناعة.(لعياضي، ن. 1999: 8)

إن المنتوج الإعلامي ليس واحدا، سواء على مستوى الموضوع أو الأسلوب أو المضمون نقصد بهذا الأخير: منظومة الأفكار والمشاعر والعواطف والانفعالات التي يتضمنها النص الصحفي. يملك هذا النص بنية ذهنية



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منطقية تتمثل في الأفكار والحجج والبراهين والأدلة، ويملك بنية نفسية عاطفية. تتجسد هذه الأخيرة في المناخ النفسي، العاطفي، الانفعالي الذي يسود النص.

يرى السيميائيون أن أي نص ينتج ويعرض في وضع من الاتصال الذي تحدده مجموعة من العوامل، لعل أهمها الغاية من وجود النص المرتبطة بطبيعة التأثير على الذي ينشده المتصل – الصحافي- فغائية النص تتدخل بفعالية في تحديد مضمون وبنيته. فالغاية من إنتاج خبر صحفي ليست ذاتها المتوخاة من إنتاج مقال صحفي أو" بورتري".

ومن هذا المنطق فان الأنواع الصحفية ليست سوى أشكال تعاقدية وظواهر لسانية. فالنص الصحفي هو نتاج فعل الكلام الذي يتم في وضع من التبادل الاجتماعي وفق صيغة تعاقدية تحددها المنظومة الرمزية المتداولة.( لعياضي،ن. 1999: 8)

- **مقومات النوع الإعلامي:**

في إطار هذا المفهوم القائم على نسبية التطابق والتشابه آو التمايز بين الأنواع الإعلامية، يمكن تحديد عناصر ومميزات خاصة بكل نوع أعلامي والتنويه إلى عناصر مشتركة تدخل في الأنواع كافة.

ما هي عناصر التطابق والتشابه؟

1- لا شك أن هناك موضوعات واحدة تتناولها أنواع إعلامية مختلفة. ونلاحظ في الواقع الإعلامي انه يندر أن يعالج موضوع بنوع إعلامي واحد دون غيره، وإنما هناك موضوعات تناقش عبر عدة أنواع إعلامية ملائمة.

إذن، الموضوع لا يميز نوعا إعلاميا عن آخر وإنما يشكل قاسما مشتركا وعنصر تشابه بين الأنواع الإعلامية. إلا انه لا يشكل عنصر تطابق لان أنواعا إعلامية تناسب بشكل خاص موضوعات معينة في وسيلة إعلامية محددة.

2- بديهي أن الأنواع الإعلامية جميعا تستخدم لغة إعلامية لها مميزاتها وخصائصها فهي تتمايز عن اللغة الأدبية أو العلمية أو الفنية، إذ توصف بأنها لغة واضحة، سهلة، مباشرة، بسيطة، سلسة، قابلة للفهم بأقل جهد ممكن من المتلقي المتوسط.

هذا يعني أن اللغة الإعلامية تشكل عاملا مشتركا وعنصر تشابه بين مختلف الأنواع الإعلامية، غير أنها لا تعد عنصر تطابق لان هذه اللغة التي تحمل مواصفات عامة محددة، قد ترتقي في بعض الأنواع الإعلامية وتتدنى في بعضها الآخر طبقا لخصائص الوسيلة والجمهور والمتلقي.

3- للأنواع الإعلامية كافة هدف واحد، هو التأثير في المتلقي فكرا ورأيا ومعتقدا واتجاها وموقفا وسلوكا. لذلك فإن التأثير يشكل في هذا المجال عنصر تطابق لا عنصر تشابه فحسب.

4- الأنواع الإعلامية تتعامل مع جميع وسائل الإعلام الكبرى وليس هناك أنواع مخصصة لوسيلة إعلامية دون غيرها.( فريال مهنا. 2004: 150)



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- تخضع الأنواع الإعلامية برمتها لعمليات تطورية فهي تزداد أهمية في مراحل وتتقهقر في أخرى، كما أنها تظهر وتنضج وتتبدل مضمونا وشكلا وأسلوبا محاولة التكيف مع خصائص الوسيلة الإعلامية وموقعها ومع متطلبات المجتمع وحاجات الجمهور.

6- إن جميع الأنواع الإعلامية تنأى عن الخيالي والأسطوري والغيبي وتنطلق دوما من وقائع وأحداث تتفاعل في الواقع الاجتماعي. وهذا ما يميزها عن الأنواع الأدبية والفنية التي تغترف من الواقع حينا ومن الخيال حينا. هذا يعني أن الواقعية تمثل عنصر تطابق بين الأنواع. .( فريال مهنا. 2004: 152)

أما فيما يتعلق بعناصر الاختلاف والتميز التي تسهم في تحديد شخصية النوع الإعلامي وتفرده، فيمكن إيجاز أهمها على النحو التالي:

أ-ثمة أنواع إعلامية تصيغ الحدث وتوصل المعلومة ممتنعة تماما عن التأويل والتفسير والتوضيح والتحليل. فهي أنواع مختصة بنقل الواقع الحياتي دون التعليق عليه أو التدخل في مجرياته.

ب- تختلف الأنواع الإعلامية من حيث احتوائها على العناصر الإعلامية (إنبائية- تفسيرية- شرحية- توضيحية- تحليلية- تفنيدية...الخ). فهناك أنواع تتعامل مع عنصر واحد أو عنصرين. وهناك أخرى تحتضن مادتها الإعلامية عناصر متعددة لان طبيعتها تتطلب ذلك.

ج-تتباين الأنواع الإعلامية بجمهورها النوعي فلكل نوع جمهور متميز اجتماعيا وثقافيا وتعليميا وبيئيا ونفسيا. إلا أن هذا التباين ليس قطعيا، فهناك شرائح من هذا الجمهور تتداخل في عدة أنواع إعلامية.( فريال مهنا. 1995: 153)

يصنف المنتوج الصحفي كالتالي:( أنظر التعليق رقم 1)

- الإنتاج القائم على " الحدث المنقول " ويخص عملية نقل الأحداث والأقوال التي تسري في الفضاء العمومي، وتملك نوعا من الأهمية من جراء انتقائها وتوزيعها عبر وسائل الاتصال الجماهيري

- الإنتاج القائم على التعليق على الحدث "L'événement commente" يقترح تصورا مبنيا على تفسير ما حدث. لا يكتفي بإظهار ما جرى او تحليل طبيعته. انه يسلط الأضواء على ما لا يرى في الحدث،والمتستر فيه الذي يعد عاملا محركا لحدثية العالم "L'evenementialite du monde"

الإنتاج القائم على إثارة الحدث "L'évènement provoque" لا تكتفي وسائل الاتصال الجماهيري بنقل ما جرى من أحداث وأفكار متداولة في الفضاء العمومي، لكنها تشارك بهذا الإنتاج، وبطريقة اكثر حيوية، في الحوار الاجتماعي فتبرز الحديث المتنوع والمتعارض. فالمواجهة بين الآراء في وسائل الاتصال الجماهيري تصبح بدورها حدثا بارزا.( لعياضي، ن. 1999: 8)



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## 2- في مفهوم المقال الصحفي وخصائصه

تصنف صفحة الرأي من الصفحات المهمة في الصحيفة إذ أنها توفر وقت القارئ بما تقدمه له من معلومات وخلفيات عن الأخبار والأحداث الجارية[...]وتسهم هذه الصفحة أيضا في تحديد أجندة اهتمامات القارئ من خلال جذب انتباهه لأهم الأحداث وأكثرها دلالة كما أنها تساعد في تجنيبه التشويش الذي قد يتعرض له نتيجة فيض الأنباء التي تقدمها وسائل الإعلام المختلفة.( فاروق أو زيد، ليلى عبد المجيد، 2000 :229)

ويعد المقال أحد الأشكال الصحفية التي تستخدم في التعبير عن رأي أو فكرة أو قضية، مشكلا أساسا قويا في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا التي تطرحها الصحيفة بما تقدمه من تفسير شارح وتحليل وما يهدف إليه من محاولة الإقناع .( فاروق أو زيد، ليلى عبد المجيد، 2000: 232 )

وهناك من يعرف المقال الصحفي بأنه مادة صحفية فكرية يمضيها أحد الصحفيين ذوي المكانة في الجريدة، وتنشر في مكان هام من صفحاتها، لهجتها تقترب من لهجة الافتتاحية لكن تختلف عنها في كونها لا تعبر بالضرورة عن الموقف الجماعي للجريدة التي تنشرها.والمقال الصحفي نوع فكري يشكل الأحداث والظواهر والتطورات الراهنة موضوعة، تتميز بمعالجة هذه الموضوعات العامة والآنية بقدر كبير من الشمولية والعموم مستخدما أسلوب العرض والتحليل والتقييم والاستنتاج. ( لعياضي، ن.1999: 35)

ويرى الباحث **عبد العزيز شرف** أن فن المقال قد عرفه العرب تحت مسميات شتى منها:" الرسائل والمقامات والفصول، قبل ظهور مقالات " بيكون" الإنجليزي، بل وقبل ظهور مقالات الأديب الفرنسي" مونتاني"1581[...] وقد سمى" مونتاني" مقالاته بالمحاولات Essais ( عبد العزيز شرف .2000: 17) وبنفس المعنى يذهب **إبراهيم إمام** إلى اعتبار كلمة مقال تعني محاولة أو خبرة أو تطبيقا مبدئيا أو تجربة أولية، فالمقال محاولة لاختبار فكرة من الأفكار أو لتدبر رأي من الآراء أو لتأمل اتجاه من الاتجاهات النفسية والتعبير عنها بأسلوب سلس جذاب.( فاروق أو زيد، ليلى عبد المجيد،2000: 233)

والمقال يمكن اعتباره عند آخرين فكرة يتلقفها الكاتب من البيئة المحيطة به، ويتأثر بها، وفي هذا الجو الوجداني يعبر الكاتب عن الفكرة بطريقة ما، حظها من النظام قليل، وحاجتها إلى الترتيب والتمحيص والتدقيق أقل، ذلك أن الكاتب لا يقصد إلى التعبير بالمنطق الشكلي الجامد، وإنما بالمنطق النفسي الإنساني.

وفي رأي الباحثين **فاروق أبو زيد وليلى عبد المجيد** أن المقال " لم يعد كما أشارت إلى ذلك بعض التعريفات-شيئا لم يكتمل أو تجربة أولية لا يحتاج إلى تمحيص أو تعمق، فذلك ما يمكن أن ندرجه تحت نوع واحد من مقالات هو المقال الأدبي أو مقال الاعترافات والخواطر وكذلك مقال اليوميات أما أنواع المقال الأخرى فقد أصبحت الآن اقرب إلى البحث العلمي أو الدراسة التي تحلل حدثا من الأحداث أ قضية من القضايا بهدف تفسيرها أو الوصول إلى ما ورائها ويحتاج إلى جهد في جمع مادته".( فاروق أو زيد، ليلى عبد المجيد، 2000: 234)



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويختلف المقال الصحفي عن بقية المقالات الأخرى وبخاصة المقال الأدبي ، في أن هذا الأخير يعبر قبل كل شيء عن تجربة معينة مست نفس الأديب فأراد أن ينقل الأثر إلى نفوس قرائه ، ومن هنا قيل أن المقال الأدبي قريب جدا من القصيد الغنائية ، أما المقال الصحفي فيتصل أكثر ما يتصل بأحداث المجتمع الخارجية عامة ،كما يفترض وجود رأي عام يخاطبه ويتحدث إليه.

ويرتبط المقال الصحفي بوسائل الإعلام التي تحتوي على ثلاثة أنواع رئيسية من المضمون الاقناعي :

أولها : الإعلام ، وثانيها: الدعوة المقصودة ، كالمقالات الافتتاحية ، والرسوم الكاريكاتيرية ، والأعمدة والمقالات التفسيرية التي تؤدي بالقارئ إلى الوصول إلى استنتاج ثالث ، وثالثها: ذلك المضمون الذي يراد به أساسا ، الترفيه أو الإعلام بحيث يكون الإقناع منتجا فرعيا محتملا ( عبد العزيز شرف.2000: 234-235 )

- **أنواع المقال الصحفي:**

اجتهد الكثير من المختصين في مجال فنيات التحرير في طرح تقسيمات كثيرة المقال الصحفي تراوحت بين التقسيم المعتمد على الشكل والتقسيم المعتمد على المضمون، سيحاول الباحث الجمع بين التقسيمات في تصنيف موحد.

1.**المقال الافتتاحي** : هو مقال ثابت يظهر يوميا أو حسب دورية صدور الصحيفة –تعلق فيه الصحيفة على الأحداث وتفسيرها وتقدم من خلالها وجهة نظرها ويوقع باسمها[...] وتعبر فيه الصحيفة عن آرائها ومواقفها من قضية راهنة(...) وترجع أهمية هذا النوع من المقالات إلى أنه يعكس موقف الجريدة وتوجهها التحريري وانحيازها تجاه قضية من القضايا. .( فاروق أو زيد، ليلى عبد المجيد، 2000: 235)

2.**العمود الصحفي**: هو مقال قصير ذو لهجة خفيفة وساخرة...وفي بعض الصحف الشعبية هو تعليق مازح عن الأحداث يحتل مكانا معينا وقارا ويوميا وهو أحد أنماط مادة الرأي التي تنشر بانتظام تحت عنوان ثابت وفي مكان ثابت وتحمل توقيع وتعكس مكونات شخصيته في التفكير والتعبير وتحقيق وظائف الصحافة المعاصرة بهدف تنمية المجتمع وترقيته ،على ألا تتجاوز مساحة نشر هذه المادة عمودا كاملا أو جزءا من عمودين أو فقرة واحدة ( لعياضي،ن. 1999: 40)

يقسمه بعض الباحثين إلى نوعين : النوع الأول هو عبارة عن رؤية الصحافي الشخصية الجدلية الساخرة والنوع الثاني هو ما يعادل المقال الافتتاحي القصير، أو تعليق يوضع في إطار بجانب مادة صحفية في الصفحات الداخلية.( صابر حارص.2006 : 22)

3.**التعليق الصحفي**: هو شكل أيضا من أشكال المقال الصحفي ظهرت الحاجة إليه بعد أن تعقدت الحياة وتداخلت شؤونها وبرزت إلى الوجود بشكل ظاهر بقضايا سياسية واقتصادية وإنسانية واجتماعية وعلمية معقدة متشعبة إضافة إلى التدفق الهائل للأخبار والمعلومات من كل مصادر الاتصال .( فاروق أو زيد، ليلى عبد المجيد، 2000: 240)



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يرتكز هذا النوع من المقالات على تقديم إجابة شافية عن وقوع حديث ما والإجابة هن تساؤلات قد تثور في ذهن القارئ عند قراءته خبرا ما لعدم وضوح هذا الخبر أو أحد جوانبه... ( فاروق أو زيد، ليلى عبد المجيد، 2000: 240)

4. **المقال التحليلي**: هو النوع الذي يقوم بالتحليل العميق والمدروس للأحداث مستعينا بالتفسير التاريخي لها، أي أنه يحلل الأحداث بالرجوع إلى أصولها وإلى أشكال تطوراتها.يتطلب هذا الصنف من المقالات من الصحافي جهدا كبيرا من الصحافي لأنه يحتاج إلى الكثير من التحليل ويصدر يوميا في الجزائر.( لعياضي،ن. 1999: 38)

ويعتبر أبرز فنون المقال الصحفي وأكثرها تأثيرا على الرأي العام ويعتمد على اختيار حدث أو قضية أو فكرة أو ظاهرة أو رأي ثم معالجتها صحفيا بالتحليل والتفسير والتعليق والتوقيع وأحيانا تقديم رؤية أو حل أو توصيات. .( فاروق أو زيد، ليلى عبد المجيد، 2000: 241)

5.**المقال التقييمي** : من وجهة نظر الباحث **نصر الدين لعياضي**، أنه في ظل انحصار صحافة الرأي لا تتبارى الجرائد الإخبارية وتنافس على الأخبار فقط، بل على المقالات التقييمية التي تسعى من خلالها إلى رصد مستوى تطور الأحداث والوقائع والظواهر لتبين الوضع الذي آلت إليه، ونحاول أن تسجلي أفاق تطور هذه القضية أو تلك عبر ما أصبح يطلق عليه حالبا: بالمستقبليات ، أي قراءة مستقبل الوضع على ضوء مجمل الاحتمالات الممكنة التي ترسم مستقبله.( لعياضي،ن.1999: 39)

6.**مقالات اليوميات**( **اليوميات الصحفية**): يعتمد هذا النوع من المقالات على وجود كتاب صحفيين وأدباء بارعين يتميزون بجودة الأسلوب وثراء التجربة والخبرة الإنسانية وقد يطلق عليه مقال اليوميات الصحفية ومن ابرز الأمثلة وبخاصة في الصحافة المصرية، يوميات عباس محمود العقاد ، يوميات طه حسين...

وتعرف " **سلى الخطيب**" مقال اليوميات بأنه أحد أشكال المقال الصحفي التي تنشر في مكان ثابت وتحت عنوان ثابت وفي موعد ثابت ويتناول الكاتب خلالها عدة موضوعات أو موضوع واحد يقدم فيه رأيه وخواطره وتجاربه الخاصة على أن تكون مرتبطة بالقضايا الهامة التي تهم أكبر عدد من القراء. .( فاروق أو زيد، ليلى عبد المجيد، 2000: 243).

## 3- البعد الإقناعي للمقال الصحفي

استطاع المقال الصحفي بمضمونه وأسلوب معالجته للقضايا أن يبلغ شأوا كبيرا بين باقي الأنواع الصحفية إذ أصبح أقرب إلى "البحث والدراسة العلمية التي تحلل حدثا أو ظاهرة أو قضية أو فكرة بهدف عرضها أو تفسيرها أو الإقناع بها[...]وكذلك استشراف المستقبل والبحث أو الدراسة العلمية التي تعتمد على



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعلومات الدقيقة الموثقة أولا وأخيرا وعلى التفكير أو المنهج العلمي في وضع خطة البحث. " .( فاروق أو زيد، ليلى عبد المجيد، 2000: 234)

ويتسم المقال الصحفي بعدة ميزات (لعياضي،ن. 1999: 36) يمكن حصرها فيما يلي:

-إن المقال الصحفي هو مادة دسمة تستخدم لإقناع الجمهور " القراء" بموقف معين أو بتصور نظري إزاء المشاكل والوقائع التي من المحتمل أن يكون القارئ اطلع عليها من خلال أنواع صحيفة أخرى.

-أن المقال الصحفي شديد الارتباط بسياسة الوسيلة الإعلامية أو لنقل أنه هو المجسد لهذه السياسة.

هذه السمات والمميزات " يدفع كاتبه لإعداده إلى بذل جهد كبير في جمع مادته، وقد يكون جهدا مكتبيا من خلال مركز أو قسم المعلومات الصحفية داخل الجريدة أو جهدا ميدانيا أحيانا من خلال الاتصال بالمصادر الحية[...] حيث يتطلب المقال الناجح والمقنع أن يكون مبنيا على المعلومات الموثقة والبيانات الدقيقة.( فاروق أو زيد، ليلى عبد المجيد، 2000: 235)

وإذا أتينا إلى بنية المقال الصحفي نجد أنه يتميز ببنية اقناعية وحجاجية في غايتها،حيث نجد أن المقال الصحفي يحوي الأجزاء الثلاثة للقول.( أنظر إلى التعليق رقم 2)

حيث تقتضي وحدة العمل الفني في الرسالة إدراك الموضوع بما يتضمنه من أفكار، ثم تنظيم المعاني بحيث تكون مرتبة تتجلى وحدتها.( سهير جاد.2003: 68

**مقدمة:** غايتها إحاطة القارئ بالقضية المراد الدفاع عنها. وهذا **كارنيجي** يؤكد على أهميتها قائلا: "إن بداية الحديث صعبة، وهي مع ذلك على جانب كبير من الأهمية، لأن عقول مستمعينا تكون متفتحة نشيطة، ومن ثم يسهل التأثير فيها، ومن الخطر البالغ تركها للمصادفة، فينبغي أن تعد مقدما بعناية" (كارنيجي،د. ب .ت : 138)

والمقدمة من زاوية حجاجية تحمل الأطروحة المراد إثباتها أو الدفاع عنها، وهي تمثل الأحكام التي يجب البرهنة عنها وهذا من الناحية الاصطلاحية. أما من الناحية اللغوية فإننا نجد أن كلمة أطروحة مشتقة في الأصل من الفعل طرح يطرح طرحا ، أي ألقاه ورماه ، ومنه طرح القضية للبحث ، للمناقشة ، والأطروحة جمع أطروحات ، أي مسألة تطرح للبحث، رسالة علمية يكتبها الطالب للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه ( محي الدين صابر.1989: 789)

**جسم** : ويتشكل من عدة عناصر: العرض، التحليل، التفسير، المجادلة والإقناع.( لعياضي،ن. 1999: 37) حيث يمكن القول أن عملية الإقناع تفترض التأثير على القارئ ليغير أفكاره وسلوكه ومواقفه وفهمه أو إدراكه...ولا يتم التغيير المنشود بشكل آلي ووحيد بل يتجسد بمختلف الطرق كالاستعانة بالإستمالات العاطفية المنطقية، والتي تصل إلى قيم القارئ وإلى رغباته الدفينة.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يوظف صاحب المقال الحجاج للتأثير على القراء ، ذلك أن الحجاج يشير الى ذلك الخطاب الصريح أو الضمني الذي يستهدف الإقناع والإفحام معا، مهما كان متلقي هذا الخطاب.

والحجاج عند بيريلمان Perelman وتيتيكا Tyteca طائفة من تقنيات الخطاب التي تقصد الى استمالة المتلقين إلى القضايا التي تعرض عليهم أو إلى زيادة درجات تلك الاستمالة.( Perelman.Ch, Tyteca.O.1981 :92)

الباحث **Vignaux** – من جهته – يرى أن الحجاج معناه " ... الدفاع عن وجهة نظر وفي نفس الوقت محاولة إشراك الآخرين فيها ".( Vignaux.G.1976 :5-21 )

وإذا أتينا إلى عنصر المجادلة في الجسم نجدها أنها تستند إلى عنصرين أساسيين: ( لعياضي،ن. 1999: 37)

1.الطعن في الأطروحات والمبادئ المعارضة ( أنظر إلى التعليق رقم3): يتحقق بطرق مختلفة منها تقديم الأسئلة المعارضة التي تقيدها أو التأكيد بأن مثل هذه الأطروحات تؤدي إلى نتائج سلبية وخيمة وتوضح بأنها تتناقض مع الحقائق الراسخة والمقبولة من طرف الجميع.

2.الطعن في طريقة الحجاج من حال لفت الانتباه إلى عدم صحة الأسئلة المختارة ونوضح موطن عدم الانسجام والتناغم بين النتائج التي توصل إليها أصحاب الرأي المعارض والتأكيد على أن الأدلة المختارة لا يؤدي إلى الأهداف المتوخاة أو القناعات المرغوبة.

**خاتمة:** وتعتبر خلاصة النتائج المتوصل غليها، وتمثل من زاوية حجاجية نتيجة الأطروحة المدافع عنها في الجسم، لذلك تمثل غاية في الأهمية لكونها تعبر عن المواقف الذي يريد كاتب المقال إيصاله إلى ذهن القارئ ودفعه إلى تبنيه.

وحتى يصل المقال الصحفي إلى هدفه المنشود وغايته المبتغاة ينصح أهل التخصص كاتبه الإعداد الجيد له والالتزام قدر الإمكان بالتوصيات الآتية:

- يجب التمهيد للنتيجة النهائية بالعرض، والتحليل والتفسير فذات النتيجة تكون، إما خلاصة للتحليل الاستنباطي ( أنظر إلى التعليق رقم 4) الذي يؤكد على أن العلل كامنة في المقدمات، أو نتيجة للتحليل الاستقرائي والذي يكشف على أنه يمكن الانتقال من حقائق مفردة إلى قضايا عامة..
- يتطلب المقال الصحفي من كاتبه معرفة القراء خير المعرفة حتى يتمكن من تقديم الأسئلة والشواهد القريبة منهم، أو تلك التي تطابق مع تصورهم الأولى وتجاربهم الوجدانية والعاطفية.
- يتطلب الإعداد المسبق من خلال تصور أو مخطط للجدل والمحاجة نرتب فيه الأفكار والحقائق والشواهد والأدلة.معنى هذا إن كتابة المقال لا تخضع لارتجال القلم وليست وليدة الصدفة التي يخلقها الظرف بل هي عمل واعي وإنتاج متماسك.( لعياضي،ن.1999: 37).



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## 4- الخطاب الاقناعي في المقال الافتتاحي

- **مفهوم المقال الافتتاحي:**

هو أول الأشكال الصحفية التي تعبر الجريدة فيه عن رأيها لذا ينشر في الصفحات الأولى ويطلق عليه أحيانا اسم الافتتاحية، ويقصد بها ذلك المقال المنشور في مكان رئيسي من الصحيفة والذي يعالج مشكلة أو حادثة، ويكون موضوع الافتتاحية مادة خبرية ( لعياضي،ن.1999: 30) والمقال الافتتاحي ليس تعبيرا عن رأي الكاتب وحده أو وجهة نظره الخاصة، كما هي العادة بالنسبة لأنواع المقال الأخرى وفنونه المتعددة، بل أنه على العكس من ذلك ينبغي أن يكون تعبيرا دقيقا عن رأي الصحيفة وسياستها كمؤسسة اجتماعية عامة فإذا كتب رئيس تحرير مقالا افتتاحيا فلا يجوز أن يضمنه رأيا شخصيا، وإنما يعبر عن سياسة الصحيفة وموقفها العام بالنسبة للشؤون السياسية والاجتماعية.( عبد العزيز شرف.2000: 59)

وترى الباحثة **فريال مهنا** أن الافتتاحية نوع إعلامي يقترب التعليق ولكنه يشغل حيزا متميزا في الإعلام المطبوع، ويفتتح الكلم في المسموع والمتلفز.وتحمل الافتتاحية رأي الوسيلة الإعلامية بشكل صريح وتوجيهي فهي قالبا ما توقع باسم الصحيفة أو المجلة، وتصدر المادة الإعلامية في المذاع والمتلفز، وتحتوي أفكارا قائدة لها قوة التعميم إذ تفلسف موقفا تستخدمه الأنواع الإعلامية الأخرى كأداة مقياسية لطرح الرأي حول قضية هامة.( فريال مهنا.1995: 159)

- **خصائص المقال الافتتاحي وأنواعه:**

ليست كل المواضيع جديرة بالمقال الافتتاحي، لأنه يتطلب توفر مجموعة من الشروط في موضوعه نذكر منها ما يلي:

- أن يكون شاملا وعاما بالنسبة لجريدة مركزية أو وطنية، لا تخص منطقة محدودة فتؤثر فيها دون غيرها، فدور المقال الافتتاحي هو الإعلام عن العالم وعن الطريقة التي يجب أن يدرك بها.
- أن يكون ذا علاقة بحدث آني وناضجا كل النضج، أي أنه موضع اهتمام وانشغال الجمهور.
- لا تملك بعض المواضيع الأهمية اللازمة إلا إذا تحولت إلى مادة الافتتاحيات، ويشترط منها أن أحظى في ذات الوقت بمعالجة صحيفة مختلفة : خبر صحفي، تقرير، حديث صحفي.( لعياضي،ن. 1999. 31-32)

ويتميز المقال الافتتاحي عن غيره من أنواع المقالات الأخرى بالسمات التالية: .( فاروق أو زيد، ليلى عبد المجيد، 2000: 238-239)

1.إن كاتب المقال الافتتاحي ملزم بالتعبير عن سياسة الصحيفة بينما كاتب المقال الصحفي التحليلي أو المقال النقدي أو المقال العمودي ليس ملزما بذلك وإن كان لا يستطيع مناقضة السياسة التحريرية للصحيفة.

2.لا يوقع المقال الافتتاحي باسم كاتبه باعتبار أنه يمثل آراء هيئة تحرير الصحيفة الأخرى فهي تنسب إلى كاتبيها.( أنظر التعليق رقم 5)



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3.المقال الافتتاحي مكان ثابت في الصحيفة وعنوان ثابت كما أنه ينتشر بانتظام ويتفق معه في ذلك العمود الصحفي فقط( وبعض أنواع المقالات التحليلية لكبار الكتاب التي تنشر بشكل منتظم في أحد أيام الأسبوع مثلا أما باقي المقالات التحليلية والنقدية فليس لها مكان ثابت ولا تنشر إلا وفقا لرغبة ومقدرة كاتبيها.

4.إن كاتب المقال الافتتاحي ينبغي أن يتسم بالمقدرة على الكتابة الإقناعية Persuasive أكثر من الكتابة الإعلامية Informative.

5.الحفاظ على الخط التحريري للصحيفة وسياستها الواضحة اتجاه القضايا، لأنه لا يصح للصحيفة أن تكون مذبذبة بين سياسات كثيرة حتى لا تفقد أهميتها كصحيفة من صحف الرأي.

6.يتميز المقال الافتتاحي بخاصية الحذر والاحتياط في إبداء الرأي، لأنه ما دام رئيس التحرير أو كاتب المقال الافتتاحي لا يعبر عن رأيه الشخصي، بل عن رأي الصحيفة باعتبارها مؤسسة اجتماعية وظيفتها- الإعلام- وجب عليه أن يصطنع الحيطة فيما يكتب من مواد باسم الصحيفة وإلا عرضها للخطر.( عبد العزيز شرف.2000: 66)

7.الوحدة العضوية في تحرير المقال الافتتاحي: فالمقال " وحدة مستقلة" وليس مجرد سرد للحقائق أو الإتيان بالشواهد أو إيراد للأمثلة، إنما هو وسيلة للتعبير عن رأي من آراء الصحيفة أو منحى من الناحية التي تروج لها في الاجتماع أو السياسة أو الفكر.

8.المقال الافتتاحي لا يسعى إلى التعقيب عن حدث وتفسيره، بل يرمي أساسا إلى التذكير بانتمائها فهذا "كري باري Cry paret" كاتب الافتتاحية في الصحيفة يقول:" المقال الافتتاحي الحقيقي ليس تحليلا لأنه موقف من قضية ما أو حدث" ( لعياضي،ن.1999: 31)

- **أنواع المقال الافتتاحي:**

يقسمه بعض الباحثين إلى ثلاثة أقسام: .( فاروق أو زيد، ليلى عبد المجيد، 2000: 237)

**1.المقال الافتتاحي الشارح:** وهو الذي يفسر الأخبار أو الأحداث ويجلي أبعادها ويفترض فيه أن يلزم بالموضوعية فلا يتبنى آراء مسبقة، وإنما تقتصر مهمته على شرح الأخبار فقط.

**2.المقال الافتتاحي النزالي:** وهو المقال الذي ينطلق من آراء مسبقة يريد كاتب المقال أن يحمل القارئ على اعتناقها مستخدما أسلوب النزاليات الذي يحتمل شجب الآراء المختلفة وفقا لذلك المنطق الخطابي.

**3.المقال الافتتاحي المتنبئ:** وهو الذي يقوم بما يشبه عملية استكشاف للنتائج المتوقعة والتي يمكن حدوثها في المستقبل وبناء على معرفة كاتب المقال بحقائق ما حدث وإدراكه لطبيعة القوى التي تحكمه فإنه قد يتنبأ بأحداث وامتدادات تم في المستقبل،ومثل هذا المقال تنشره الصحيفة متى كانت واثقة من معلوماتها وقدراتها على فحص الأحداث والاتجاهات التي تفسر عنها الأيام.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أهمية المقال الافتتاحي وبعده الإقناعي**

لا شك أن للمقال الافتتاحي مكانة هامة في الصحيفة بين باقي الأنواع الصحفية لكونه يمثل مرآة الصحيفة من حيث كونه يمثل منبر لسياستها وناطقا باسم خطها التحريري وهذه المكانة المتميزة تدفع هيئة التحرير في الصحيفة ومجلسها الإداري إلى إيلاء عناية خاصة، من حيث الحرص على حسن الاختيار الكاتب الذي يكتب باسم المؤسسة الصحفية بأمانة شديدة.

وعلى الافتتاحية – كما يرى **نصر الدين لعياضي** – تقاس شخصية الصحيفة ومقدرتها العلمية ، إذ عليها يبنى القراء النابهون والرأي العام فكرتهم عن الصحيفة.( لعياضي،ن.1999: 30)

لقد كان المقال الافتتاحي في القرن الماضي يشغل الصفحة الأولى وبعض أجزاء من الصفحات الأخرى، ولم يتزحزح عن مكانة الممتاز في الصفحة الأولى إلا في وقت قريب، وليس أدل على أهمية المقال الافتتاحي منذ نشأة الصحافة من أن كتاب هذا المقال كانوا ولا يزالون نوابغ الصحافة في كل أمة من الأمم، في فترة من فترات التاريخ (عبد العزيز شرف.2000. 59).وقد كان المقال الافتتاحي ينهض بمهمة القيادة والزعامة، كما كان وسيلة التوجيه والإرشاد والتنشئة الاجتماعية، والوسيلة المؤثرة لتكوين الرأي العام.ولا يزال المقال الافتتاحي يقوم بدور نسبي في صحافة الرأي العام المستنير كصحيفة التايمز الإنجليزية و النيويورك تايمز الأمريكية ولوموند الفرنسية وغيرها ( أنظر إلى التعليق رقم6)، بل إن مقالات هذه الصحف قد تجاوز في أهميتها وتأثيرها حدود البلاد التي تنشر فيها الصحيفة إلى بلاد أخرى.( إبراهيم إمام.1970: 209)

وانطلاقا من كونه نوع فكري موجه إلى أذهان القراء غير العاديين أو الأكثر وعيا فهو يقوم بوظيفة الدعاية إلى جانب إقناع قرائه بأهمية رؤية الصحيفة للقضية والحدث،فمهمته ترتقي من المستوى الإعلامي البسيط إلى المستوى الإقناعي العميق لترسيخ الأفكار وتوجيه السلوكات.

في أي صحيفة – حسب الباحث جوتيي Gauthier المقال الافتتاحي له وظيفة التعبير عن رأي أو اقتراح موقف حول موضوع من مواضيع الساعة ، هذا الرأي وهذا الموقف يستلزمان بعض النقاش وبعض الحجاج ، بمعنى أن الافتتاحية تعد أفضل حقل للحجاج.( Gauthier ,G.2002 :01)

والحجاج حسب جوتيي Gauthier يشكل"علاقة مفصلية بين أطروحة ومبرراتها أو بين حكم وقاعدته" (Gauthier ,G.2002 :01)

إن المقال الافتتاحي يعتبر من أهم فنون المقال الصحفي، لاعتماده في الشرح والتفسير والإيضاح على الحجج و البراهين والإحصائيات والبيانات لوصول في نهاية الأمر إلى إقناع القارئ وكسب تأييده، ذلك أن المقال في مدلوله الاصطلاحي Leading article ، إنما تقود غيره من المقالات ويتقدمها من حيث تعبيره عن رأي الصحيفة كمؤسسة ( عبد العزيز شرف.2000: 55) فالمقال الافتتاحي إذا يهدف إلى الإقناع لا مجرد الاستمالة



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العاطفية ، ذلك أن الشواهد والبراهين سواء بالنصوص، أو الإحصائيات أو المقارنات ضرورة لازمة للتعليق على الأخبار...

كما ان المقال الافتتاحي لا يستهدف الاشتراك مع الغير في رأي أو فكرة فحسب بل" يستهدف من وراء ذلك القصد إلى الإقناع عن طريق حجج واضحة ومسار أوضح لفن المحاججة الذي لا يفترض فقط استدلالات ووقائع وأمثلة ملفوظة من خلال نص معين من أجل البرهنة على رسالته كما يرى **جودبوت Goudbout** ( Goudbout,L.1989 :66) بل أكثر من ذلك فإنه يتطلب اتفاق من نتوجه إليهم على مجموعة من المعطيات هذا الاتفاق يمكنه أن يخدم كنقطة بداية اتفاقات لاحقة :Perelman,Ch.Tyteca,O .1952 ( 50)

وتتصل مهمة الإقناع بالوظيفة التوجيهية في وظائف المقال الافتتاحي حين ينقل الكاتب إيمانه بأفكاره على النحو الذي يجعله يحتل دورا قياديا في توجيه الرأي العام(...) فالمقال الصحفي لم يعد مجرد توجيه بلاغي كما كان في طور التكوين الصحفي، بل إنه على العكس من ذلك ينهج منهاجا في التحرير يقوم على الدليل والبرهان، ويعتمد على الحقائق والأرقام والبيانات والإحصائيات الدقيقة، وهذه وسائل الإقناع والتوجيه والإرشاد وهي التي تعطيه من القوة والتأثير ما لا يمكن أن تحققه الألفاظ الضخمة الجوفاء.( إبراهيم إمام.1970: 68)

وعلى حد إجماع أصحاب التخصص- أن المقال الافتتاحي يأتي على رأس فروع المقال الصحفي الأخرى كالتعليق، والعمود الصحفي وغيرها، نظرا لما يملكه من سمات وخصائص تجعله في طليعة الأنواع الأخرى من حيث القدرة على الإقناع والتأثير، والأهمية التي توليه إدارة التحرير إياه، فإذا أتينا إلى الجانب الأول والذي يخص القدرة على الإقناع فنجد أن المقال الافتتاحي بما يتيح من هامش كبير لكاتبه في إبداء رأيه والتعبير عن أفكاره عكس الأنواع الإخبارية الأخرى المقيدة بقيد الموضوعية والاختصار، فهذا الهامش يستغله الكاتب للتعبير عن أفكاره وأفكار المؤسسة، مستخدما كل الأدلة والحجج والبراهين المتاحة للدفاع عن الأطروحة المركزية فيه.

ويذهب الباحث **عبد اللطيف حمزة**، إلى أن كاتب المقال الافتتاحي في الصحيفة يجب أن يتمثل في رؤياه الإبداعية الثلاثة عناصر متداخلة يؤثر بعضها في بعض:

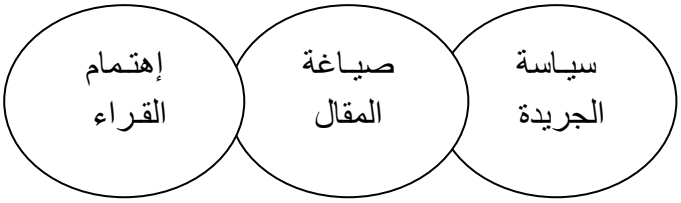


المقال الافتتاحي يملك بنية خاصة تختلف عن بقية الأنواع الأخرى من حيث كونه يتميز بمسار حجاجي مضبوط ومتسلسل منطقيا في اتجاه تصاعدي أو تنازلي أي من النتيجة الى الحجج، أو من الحجج إلى النتيجة، تبعا لأسلوب الكاتب وتبعا لطبيعة الخطاب الصحفي المعلن من قبل المؤسسة، على ألا يخرج عن البينة



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكلاسيكية لترتيب أجزاء القول وهي: المقدمة الجسم والخاتمة، فهو مبني على نمط الهرم المعتدل عكس الأنواع الإخبارية وبخاصة الخبر الصحفي الذي يبنى في الغالب على نمط الهرم المعكوس( من الأهم إلى الأقل الأهمية)، فخاصية الهرم المعتدل للمقال الافتتاحي، تجعل أجزاءه تتميز بما يسميه أهل الاختصاص بخاصية الوحدة العضوية، بحيث لا يمكن إلغاء أو التخلي عن أي جزء أو أي فقرة من النص لتناسقها، والتسلسل المنطقي المشكل لطريقة الدفاع عن الأطروحة،كما أن المقال الافتتاحي يتوسل بالآليات الحجاجية بأنواعها المختلفة للتدليل على الأطروحة التي يصوغها كاتب المقال من آليات بلاغية لغوية، كالتشبيه، التكرار، التوكيد، التعريف، المقابلة، الاستفهام، وغيرها، وآليات منطقية كالقياس بفروعه الكثيرة

ويقوم بناء المقال الافتتاحي على ثلاثة عناصر:

1.عنصر التقديم أو الفكرة الكلية المثيرة لاهتمام القارئ.

2.عنصر الحقائق والشواهد المؤيدة للكفرة الكلية.

3.عنصر الخلاصة التي يخرج بها القارئ من المقال ويمكن تمثيلها بالنموذج الآتي:( عبد العزيز شرف،2000: 68)

فبالنسبة لعنصر التقديم فيرتبط ارتباطا عضويا بعنوان المقال...فالتقديم لا يمكن أن ينفصل عن عنوان المقال

وأما عنصر الحقائق والشواهد فيرتبط بالعنصر الأول( التقديم) ارتباطا وثيقا وهذه الوحدة العضوية لا تقوم على الترتيب الإجمالي بقدم ما تقوم على ترتيب المنهج الاستقرائي..وما يستلزم ذلك من ترتيب الشواهد المؤيدة للأفكار حتى يصل إلى خلاصة تمثل العنصر الأخير من عناصر التحرير في المقال الافتتاحي.(عبد العزيز شرف، 2000: 69-72)

**خاتـــــمة:**

إن أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة هي أن الصحافة المكتوبة وعلى غرار وسائل الإعلام الأخرى في معالجتها للأحداث والوقائع ، تحاول ألا تخرج عن خطها التحريري الذي رسمته من البداية ولذلك فهي تنتج خطابا صحفيا يخدم هذه السياسة الإعلامية المنتهجة من قبلها ، ولضمان وصول هذا الخطاب إلى جمهور القراء فهي تحتاج إلى آليات حجاجية لتمريره ومحاولة غرس قناعاتها إزاء الأحداث اليومية الجارية، سواء على المستوى المحلي الوطني أو على المستوى الدولي.

ولاشك – على حد إجماع الباحثين- أن مقالات الرأي المنتجة من قبل الصحافة المكتوبة ، هي المنبر الأساسي لتمرير خطابها الصحفي المتوافق مع خطها التحريري ، وهذا لما لهذه الأنواع الصحفية من هوامش كبيرة لإبداء الرأي إزاء القضايا الهامة والأحداث ، وتمثل هذه الأنواع الصحفية – رغم اختلاف الباحثين في تصنيفها – في المقال الصحفي بأنواعه : المقال العمودي ، المقال الافتتاحي ، التعليق الصحفي ، المقال التحليلي ، المقال النقدي.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمقال الافتتاحي –كنوع من أنواع المقالات الصحفية – له مكانة خاصة ومميزة في الصحافة المكتوبة لما ما يملكه من قدرات تحريرية اقناعية تؤهله لحمل وإيصال خطاب صحفي يلخص موقف أو رأي الصحيفة إزاء حدث من قضية هامة من القضايا الآنية المطروحة للنقاش ، بما لا يتعارض مع خطها التحريري ، أو ما يعرف بالسياسة الإعلامية وهذه المكانة التي يتمتع بها المقال الافتتاحي نابعة من الخصائص التي تميزه عن بقية الأنواع الصحفية الأخرى ، وبخاصة – ما يهم الباحث نحن في هذه الدراسة – الطابع الحجاجي الاقناعي الذي يميز بنيته ، لكون هيئة التحرير تحاول الدفاع عن رؤية محددة للحدث وإيصالها إلى جمهور محدد من القراء .

**التعليقات:**

1- يقدم الدكتور لعياضي ثلاث تصنيفات مختلفة للأنواع الصحفية اكتفينا بذكر تصنيف واحد منها.

2- يسميها أرسطو في كتابة الخطابة بترتيب أجزاء القول ( المقدمة، الجسم والخاتمة) ويسمى أيضا بالتنسيق.

3- وهذا ما يسمى بعملية الدحض أو التفنيد Réfutation.

4- وهو نوع من أنواع الاستدلال Raisonnement والذي يقسم في الحقيقة إلى ثلاث أقسام الاستنتاج Déductionوهي الانتقال من الكل إلى الجزء، الاستقراء Induction وهو الانتقال من الجزء إلى الكل واستدلال التمثيل Analogie وهي الانتقال من الجزء إلى الجزء.

5- في بعض البلدان يوقع المقال الافتتاحي باسم كاتبه أو من ينوب عن هيئة التحرير لكونه عمل جماعي، والموضع المختار والموقف المدافع عنه يجسد الخط التحريري للوسيلة الإعلامية.

6- وهذا لا يعني أن كل المقالات الافتتاحية لها نفس القوة ونفس الوزن بل أن بعضها لا يستحق أن ينشر أصلا لعدم ارتقائه إلى مستوى افتتاحية بأتم معنى الكلمة وربما لأجل ذلك قال وليام هاملتون William Hamilton محرر صحيفة ذي وول ستريت جورنال The wall street journal« من بين 22000 مقال افتتاحي كل أسبوع نلاحظ أن 21500 من هذه المقالات كان ينبغي ألا يصل إلى المطبعة أساسا. في: عبد العزيز شرف، **فن المقال الصحفي**، ص 8.

**المـــــــراجع:**


1- أبو زيد، فاروق . عبد المجيد، ليلى. (2000). **فن التحرير الصحفي** ، ، القاهرة : مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح.

2- إمام ،إبراهيم.(1970). **دراسات في الفن الصحفي**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

3- جاد ،سهير .(2003). **وسائل الإعلام والاتصال الاقناعي** ، تقديم عبد العزيز شرف، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

4- حارص ،صابر .(2006).**فن كتابة المقال العمودي في الصحافة العربية**،(ط1)،القاهرة العربي للنشر والتوزيع.

5- ديل كارنيجي.( بدون تاريخ) **التأثير في الناس من خلال الخطابة** ، ترجمة : رمزي ننسي ، وعظت فهيم صالح، القاهرة: دار الفكر العربي.

6- شرف ،عبد العزيز .(2000). **الأساليب الفنية في التحرير الصحفي** ، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

7- شرف ،عبد العزيز .(2000). **فن المقال الصحفي**، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.




المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8- صابر محي الدين .(1989). **المعجم العربي الأساسي**،تقديم ، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

9-لعقاب، محمد (2004) **الصحفي الناجح : دليل علمي للطلبة والصحفيين**، الجزائر: دار هومه.

10- لعياضي نصر الدين .(1999). **اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية**، الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية.

11-مهنا ،فريال.(1995). **نحو بلاغة إعلامية معاصرة** ، الجزء الأول، دمشق: منشورات جامعة دمشق.

12- Gauthier ,Gilles.(2002). " L'argumentation éditoriale : le cas des quotidiens québécois " **studies in communication sciences**, 2(2).

13- Godbout ,Laurent.(1989). **s'entraîner à raisonner juste**, Paris : entreprise modernes éditions : librairies, techniques.

14- Perelman , Ch. Tyteca, olbrechts.(1952). **Rhétorique et philosophie** : **pour une théorie de l'argumentation en philosophie**, Paris : presses universitaires de France.

15- Perelman , Ch. Tyteca, olbrechts.(1981).**La nouvelle Rhétorique**: **Traité de l'argumentation** , Lyon : presses universitaire.

16- Vignaux, Georges .(1976). **l'argumentation , essai d'une logique discursive** , Genève :librairie Droz.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com